

## حلقات نور على الدرب (550) لابن حميد - رحمه الله -

### #كبار\_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء - [00:00:00](#)

ايها الاخوة لدينا مجموعة من الرسائل تحمل عدة اسئلة ونعرضها في لقاءنا هذا على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء مرحبا بسماحة الشيخ في بداية لقائنا هذا. مرحبا بكم. آآ هذه الرسالة وردت من آآ جدة من المرسل صالح اليماني - [00:00:17](#)

يقول في رسالته اولا اني شاب اه يمني ابلغ من العمر اثنين وثلاثين سنة وقد حصل لي النصيب من ان اتزوج من جدة من فتاة يمنية ايضا ثانيا اني مقیما في الرياض ومقر عملي في الرياض وقد طلبت من زوجتي السفر الى الرياض ولكن رفظت رفظ قاطع ولا اعرف - [00:00:38](#)

ما هو السبب في ذلك؟ وانا اعتقد ان اهلها هم السبب في هذه المشكلة. ولا اعرف هل يحق لي ان اخذ زوجتي بالقوة ام لا؟ ثالثا انا واثق ان زوجتي - [00:01:00](#)

هي تحبني جدا وتريد ان تساور معي. اريد منكم الحل. هل آآ اذهب بها بالقوة ام لا بسم الله الرحمن الرحيم. يا اخ صالح اليماني من جدة تقول ان لك زوجة - [00:01:10](#)

يمانية تزوجتها بجدة ومقر عملك بالرياض وطلبت منها ان تساور معك ولكنها امتنعت وانها تحبك كثيرا وانت ايضا كذلك وظهر لك ان الذي منعها من السفر هم اهلها يا اخ صالح - [00:01:26](#)

ينبغي ان تتفق مع اهلها وانك تطيعهم اذا الشكایات والدعای في مثل هذا لا تتناسب اما من النھی الشرعیة الحرة لا بد ان تساور مع زوجها ما لم تشرط ضده - [00:01:50](#)

اما ان اشترطت عند العقد بان قالـت لا اسافـر معك. وانما تتزوجـني في بلـدي اشـترطـتـ الـبقاءـ في بلـدهـاـ فـانـ لهاـ شـرـطـهاـ لـقولـهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـسـلـمـونـ عـلـىـ شـرـوطـهـ اـمـاـ اـذـاـ لـمـ تـشـرـطـ فـلـاـ بـدـ اـنـ تـسـافـرـ معـكـ ماـ دـامـ - [00:02:10](#)

انك تسـكـنـ بـلـدـ ماـ تـسـكـنـ بـلـدـ مـسـلـمـاـ وـلـاـ مـانـعـ مـنـ ذـلـكـ اـذـ انـ الـرـيـاضـ وـجـدـةـ كـالـشـيـءـ الـوـاعـدـ. لـيـسـ بـيـنـهـمـ مـسـافـةـ بـعـيـدةـ الـاتـصـالـاتـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ مـتـيـسـرـةـ جـدـاـ فـمـاـ دـامـ اـنـهـ لـمـ تـشـرـطـ فـعـلـيـهـاـ اـنـ تـسـافـرـ معـكـ وـيـتـعـيـنـ عـلـيـهـاـ ذـلـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - [00:02:35](#)

اه هذه الرسالة وردت ايضا من جدة من محمد ابن صالح يقول في سؤاله سؤالي موجه الى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد آآ يقول ارادـعـ اوـ آآـ اـحـبـ شـخـصـ اـنـ يـقـرـضـ مـنـ اـحـدـ الـبـنـوـكـ بـدـونـ فـائـدـةـ - [00:03:02](#)

بحـكمـ اـنـ الـفـائـدـةـ تـعـتـبـرـ رـيـاـ. لـكـ اـحـدـ الـمـسـؤـولـيـنـ فـيـ ذـلـكـ الـبـنـكـ قـالـ لهـ اـذـاـ كـنـتـ تـرـيـدـ اـنـ تـبـتـعـدـ عـنـ الـرـيـاـ بـاـمـكـانـكـ اـنـ تـأـخـذـ الـاـنـ مـلـيـونـ رـيـالـ وـبـعـدـ سـنـةـ اـذـاـ كـانـ عـنـدـكـ مـقـدـرـةـ تـعـطـيـنـاـ مـلـيـونـيـنـ مـلـيـونـ حـقـنـاـ وـمـلـيـونـ بـيـقـنـ يـقـنـ عـنـدـنـاـ دـورـ السـنـةـ مـقـابـلـ - [00:03:20](#)

قـبـلـ السـنـةـ الـتـيـ يـقـنـ مـلـيـونـ عـنـدـكـ. وـبـعـدـ السـنـةـ تـأـخـذـ مـلـيـونـكـ فـهـلـ هـذـاـ يـعـتـبـرـ رـيـاـ؟ اـرـجـوـ وـافـادـةـ فـضـيـلـتـكـمـ وـلـكـمـ التـحـيـةـ وـالـتـقـدـيرـ. يا اـخـ مـحـمـدـ صـالـحـ مـنـ جـدـةـ - [00:03:40](#)

تـقـولـ اـنـكـ اـحـتـجـتـ قـرـضـاـ مـنـ الـبـنـكـ بـدـونـ فـائـدـةـ لـعـلـمـكـ اـنـ الـفـائـدـةـ رـيـاـ وـوـافـقـ الـبـنـكـ عـلـىـ اـنـ يـعـطـيـكـ قـرـضـ مـلـيـونـ رـيـالـ غـيرـ اـنـ اـشـتـرـطـ اـذـاـ

هل الاجل وهو مضي سنة ان ترد عليه مليونه - 00:03:58

وزيادة مليون يبقى عنده ينتفع به سنة فهل هذا ربا؟ نقول لك يا اخ محمد هذا هو عين الربا. هذا لا يجوز بكل حال لان الغرض من القرض هو الارفاق - 00:04:25

والمصلحة للمسلم فقد جاء عن ابن مسعود ان القرض مرتين بمنزلة صدقة. فاذا اقررك البنك مليون ريال لمدة سنة وبعد مضي المدة مدة السنة ترد عليه المليون الذي اقترفته منه وتعطيه زيادة مليون ليبقى عنده لمدة سنة في مقابل - 00:04:43  
ارضه لك هذا محرم باتفاق المسلمين. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل قرظ جر نفعا فهو ربا فهو اقرظك مليون ريال واشترط ان تعطيه مليون ريال زيادة على حقه - 00:05:11

من اجل ان يبيع فيه ويشتري فيختص بهذا الربح فهذا شرط جر نفعا فهذا الشرط باطل باتفاق المسلمين فما عليك يا اخ محمد الا ان تعطي البنك المليون الذي اقترفته فقط من غير ان تعطيه مليون اخر ينتفع - 00:05:31  
لمدة شهر فهذا لا يجوز باتفاق العلماء والله اعلم. لكن اه سماحة الشيخ هنا لن تعطيه البنك الا اذا كان قد تعهد للبنك بان يدفع له لا يعطيه ما دام انه اعطاه الاول ما له الا - 00:05:52

مليونة لان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:06:13  
فليس للبنك الا رأس ما له فقط. بنص قوله تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. اما اشتراط بان المقترظ يدفع اليهما ببقي عنده سنة من اجل ان ينتفع به. فهذا الشرط باطل لا يجوز. ما - 00:06:34

المقترض الا ان يرد الذي اقترضه فقط لا غير. وان والبنك في المستقبل لا يعطي فرضا اذا كان لا يريد الخير ولا يريد الاحسان لا يطيق. اما ما دام انه اطى بهذا الشرط فليس له سوى رأس ما له فقط - 00:06:59  
يعني للمقترض مثلا ان يستورد هذا الشرط ولكن لا يوفي به عند لا يلزمته ان نعم احسنتم هذه الرسالة من المرسل حسن ظافر العمري من قرية ال حسين يقول في رسالته جلست يوما مع بعض الاصحاب نفكر فيما حرم الله وفيما حل على المسلمين جميع. فقال لي هذا الشخص ان - 00:07:18

يجوز شربه في الصحراء المنقطعة. فقلت له هنا ليس صحيح وعرضت عليه بعث الدلة من القرآن والسنة آآ يقول فهل هذا صحيح ام لا؟ نرجو الاجابة كاملا لان هناك بعض الناس اذا سمعوا هذا الخبر وهم في الصحراء - 00:07:41

شربوا الخمر يقولون او يقولون لهم انه يجوز في الصحراء لعدم وجود الماء والغذاء. وفقكم الله. يا اخ حسن ظافر العمري من قرية ال حسين تقول جرى بينك وبين صاحب لك به في الحلال والحرام. وان صاحبك يقول اذا كان الانسان في - 00:08:01  
صحراء جاز له شرب الخمر لعدم وجود الماء والغذاء. نقول لك يا اخ حسن هذا خطأ وهذا باطل. فالله سبحانه وتعالى حرم الخمر ولم يستثنى منه لا لاجل زيادة في الدم. ولا لاجل عطش بل هو بنفسه يبعث على العطش. فهو لا يقطع - 00:08:29

او العطش. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون لاحظ قولنا فاجتنبوا. نعم. فهو ابلغ من قوله اترکوه انما يريد الشيطان ان يوقد بينكم العداوة والبغضاء في - 00:08:57  
التمر والمنشن ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انت منتهون؟ قال عمر انتهينا انتهينا. لما سمع بهذه الاية فالله حرم الخمر تحريما قاطعا ولم يبح شربه لاجل زيادة دم في الجسم - 00:09:22

ولا لاجل عطش بل هو يجلب العطش ولا لامر ما حتى ولا للتداوي. جاء في صحيح مسلم من حديث طارق بن سويد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر نصنعها للدواء. قال صلى الله عليه وسلم لا ولكنها - 00:09:45

فاحذر صلى الله عليه وسلم بان الخمرة داء وليس فيها اي دواء وهذا امر معلوم حتى عند اعداء المسلمين فانهم قرروا ان الخمر مضر. قال بعض علماء الالمان الذين تكلموا بالخمر - 00:10:07

قال انه يضعف نسيج الادمي حتى يكون ابن اربعين نسيج بدنك كابن ستين ثم هو يؤثر على اولاده. فالمدمن لشرب الخمر يؤثر على

نشدہ. بضعف فی العقل وفساد فی الاعصاب - 00:10:27

في الغالب ان اولاده يكونون مخطط العقل. هذا هو قولهم ويقول احد الفرنسيين في كتاب سماه صوانج وخواطر في الاسلام لما دخلنا الجزائر استقبلنا استقبلنا قوم منافقين فدفعنا اليهم خمرنا فشربوا لنا خمرنا وذروا لنا. اما اعيان اهل الجزائر فهم لم يشربوا خمرنا - 00:10:50

فلم يذروا لنا وحاولنا ان نفسي بينهم الخمر لكن شريعتهم ابنت عليهم فبقوا معادين لنا بقوا اقوىاء اعزاء لاتلين قناتهم لاي شيء الا للحق مقتضى ما جاء به دينهم - 00:11:25

والله اعلم. احسنتم. يقول ايضا اه حسن ظافر العمري من قرية ال حسين. يوجد بعض المسلمين وهم يسبون الدهر فما حكم ذلك السب للدهر حسن ظافر العمري من قرية ال حسين تقول يوجد من يسب الدهر. يا اخي هذا غلط - 00:11:45  
الدار خلق من خلق الله مشخر لا يجوز سبه. فقد جاء فقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار بيد الامر كله - 00:12:09

الدهر ليس بيده شيء. فالله هو الذي خلق الدهر وخلق الكائنات في الدهر فهو مكون الدهر. فاذا قال الله يقطع هذه الساعة مثلا او غربل الله هذا الدهر او الله يقطع هذا الدهر او هذا العصر - 00:12:30

اول ساعة الله يقطع هذه الساعة او ما اشبهك. كل هذا من شباب الدار المنهي عنه. والذي جاء ذكره في هذا الحديث في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - 00:12:49

اقلب الليل والنهار بيدي الامر كله. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. ومعنى فان الله هو الدار. اي ان الله خالق الدهر ومكون الكائنات في الدهر. والله اعلم. اه سؤال اه - 00:13:05

حسن الاخير يقول نحن بعض الطلبة والطلبة ككل في المدارس يكون عليهم تلاوة القرآن الكريم وفي يوم التلاوة يكون بعض بعضهم ليس طاهر ونجس لا يمس القرآن ولم يفكر في قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - 00:13:25

فهو يقرأ وليس بطاهر خشية من المدرس نرجو الافادة في ذلك وفقكم الله. يا اخ حسن ظافر العمري تقول ان بعضها من الطلاب يقرأ في المصحف وهو على غير وضوء. نقول لك لا يجوز - 00:13:44

ان يقرأ في المصحف على غير وضوء بل لابد ان يتوضأ كما هو قول جمهور العلماء من اتباع الائمة الاربعة مستدلين بحديث لا بالحديث وهو الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

لعمرو بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر فاذا احتاج ان يقرأ فيه وهو على غير وضوء لا بأس لو ادخلكمه بيده ومسك المصحف من وراء ثوبه او من وراء غترته - 00:14:24

فهذا لا مانع. ما دام انه لم يشته بيده. قال العلماء من الحنابلة وغيرهم لو قرأ في المصحف ولكنه لم يمس الا من وراء حائط ككيش مثلا او ثوبه او ما اغترف ثوبه او غترته او ما اشبه ذلك فهذا لا بأس - 00:14:43

واذا اراد يحرك الورقة يفتشها لطلب القراءة ما ورائها مثلا ما هو باصبعه من وراء حائل. هذا هو قول الحنابلة وغيرهم والله اعلم كنتم الرسالة الاخيرة في لقائنا هذا وردت من ماطر مطر العصيمي من جدة. يقول ارجو معالجة هذه المشكلة المتفشية عندنا في القبائل - 00:15:02

هي عادة الشغار. حيث ان الشخص لا يزوج موليته الا على شخص اخر يزوجه ويشترطون مهرا ولكنه لا يسلم منه شيء حتى ان الشخص الذي عنده بنات كثيرات يستطيع ان يتزوج اكثر من واحدة - 00:15:28

بيناته اه راجينا عن الافادة لكم جزيل الشكر يا اخ مطر ماطر العصيمي من جدة تقول ما حكم من زوج ابنته على ان يتزوج اخت الامر او ابنته وهو الشرار - 00:15:44

وعيسى ابن عمار فهو لا يدفن ما هو الا حيلة. نقول لك هذا نكاح باطل. اذا صح ما قلت يا اخ مطر وماطل هذا لا يجوز بكل فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الشرار - 00:16:04

ونكاح الشر هو ان يزوج الرجل موليته كاختي وبنته على ان يزوجه الاخر موليته او بنته وما اشبه ذلك. بحيث يكون البعض في مقابلة البعض. بضع اختك مثلا في مقابلة - [00:16:20](#)

ربما بنت الاخر او اخته هذا حرام ولا يجوز والنكاح باطل والحالة هذه اما لو خطب ابنتهك مثلا ووافقت ودفع اليها مهر المثل الكامل كما هو المعتمد لبنات مثلها وانت خطبتك بنته او اخته ودفعت المهر كامل وكل من البنتين راضية - [00:16:40](#)

هذا لا يأس به ولا يدخله الشرار. اما ما ذكرت عن المسألة الاولى فلا شك انه شغار وحرام لا يجوز. وعلى المسلم ان يتبع عن مثل هذا والا يتزوج على بنت زيد على ان يزوجه بنته او اخته بدون مهر المثل - [00:17:07](#)

وانما مهر قليل حيلة آآ او مهر لم يدفع وجوده كادمه فهذا باطل والله اعلم. احسنتكم اثابكم الله ايهما السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه رسائل السادة الصالح اليماني من جدة ومحمد بن صالح من جدة ايضا وحسن - [00:17:31](#)

العمري من قرية ال حسين واخيرا مطر العصيمي من جدة اه اجاب على اسئلة الاخوة اه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرنا لسماحته وشكرا لكم - [00:17:51](#)

ابها الاخوة وحتى نلتقي - [00:18:06](#)